تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم.

– دراسة ميدانية أجريت لبعض ثانويات مدينة وهران –

الدكتور بلجوهر فيصل– جامعة الشلف.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم. حيث تلخصت أسئلة الدراسة فيما يلي: ما هي معايير الجودة الشاملة في التعليم التي ينبغي توافرها في أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية؟ ما هو مستوى أداء الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم؟

هذا وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لمثل هذه البحوث العلمية بعينة قدرت ب23 أستاذ للتربية البدنية والرياضية موزعين عل بعض ثانويات مدينة وهران وقام باستعمال بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي كأداة لجمع البيانات واستعمل الباحث برنامج الحزم الإحصائية spss كأداة إحصائية. هذا وتوصلت النتائج إلى أنه يتراوح مستوى أداء الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم بين الجيد والمقبول في كفاءات تنفيذ الدرس وإدارة القسم وينخفض هذا الأداء في كفاءات التخطيط والتقويم، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفاءات التدريسية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الجنس ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفاءات التدريسية بين أساتذة التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

1 – مقدمة الدراسة:

منذ وقت طويل والمربون في مجال التربية يحاولون تنمية فاعلية التدريس وتحسين نوعيته، حيث أن للتعليم المبني على الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية هدف مشترك مع المناهج التعليمية يتمثل في تحقيق التعلم النوعي المتميز، حيث تقوم المهارات الحياتية الخاصة مثل (التواصل، اتخاذ

القرارات، حل المشكلات، الروح القيادية، العمل الجماعي، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، حل النزاعات، تقبل الاختلاف، التفكير الإبداعي والابتكار، والمبادرة.....وغيرها) ببناء القدرات على تعزيز تبني السلوكيات الشخصية الايجابية والتكيف الاجتماعي والمواطنة. فالتعلم من أجل التعايش والتعامل مع الأخر يمثل تحدياً لكل إنسان. وللتربية البدنية والرياضية المدرسية دورٌ هامٌ في توفير فرص النمو المناسب في إعداد النشء إعداداً سليماً متكاملاً من النواحي البدنية والعقلية والنفسية، فهي تُعد عنصراً هاماً في عمليتي النمو والتطور. (**عدنان درويش حلون وآخرون ،1994، ص92**)

ويُعد أستاذ التربية البدنية والرياضية ركناً أساسياً من أركان العملية التعليمية، فهو القاعدة الأساسية التي ترتكز عليها الرياضة المدرسية فبنشاطه وعطائه يحصل المحتوى الشامل للمنهاج، وبحسنِ تخطيطه وإرشاده وتقويمه يُقدم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف. ويرى الكثير من خبراء التربية البدنية والرياضية، أن القائمين على التدريس يجب أن يمتلكوا الكفاءات التعليمية اللازمة لتدريس المهارات الرياضية المختلفة، إضافة إلى امتلاكهم للمهارات الحياتية القائمة على الاقتصاد المعرفي كونها تساعد في تشكيل وصقل شخصية الفرد وإعداده لمواجهة قضايا العصر ومشكلات الحياة اليومية ليكون إنسان مبدعاً ومنتجاً وفاعلاً محلياً وعالميا قادراً على التنمية والتطوير وإحداث التغيير المنشود، كذلك امتلاك مهارات التعامل مع وسائل تكنولوجيا التعليم وتقنيات الإعلام بهدف توظيفها لخدمة العملية التعليمية التعليمة .ولكي نزيد من فاعلية تدريس التربية البدنية والرياضية يجب الاهتمام بأساليب تنمية القدرة على التعلم الذاتي وإعادة النظر في الطرائق المتبعة في تدريس التربية الرياضية والوسائل التعليمية المستخدمة.(**عبد المجيد شرف، 2000، ص 47**)

في حين يرى Neisler 2000، على أهمية برامج الإعداد المهني للمعلم في اكتساب المهارات المعرفية، وإعداده بقدرات متنوعة من أجل تلبية احتياجاته ومتطلباته حتى يساير عصر العولمة بكل مستحدثاته ومستجداته، وبحيث يمتلك قدرات التعامل مع هذه المتغيرات بعد إعدادًا

مهنيًا جيدًا ملمًا بأحدث طرائق تعليم وتعلم المادة الدراسية وأساليبها، ولديه القدرة على استخدام المهارات والمعلومات في حل المشكلات العلمية وتطبيقاتها الحياتية المعاصرة المتضمنة في المادة.

كما يؤكد Wise&Leibbrand 2000 على أن برامج إعداد المعلمين وكليات التربية في القرن الحادي والعشرين سوف تتعرض لحركة نقدية وتقويمية من خلال استثمار المعايير الجديدة التي أصدرها المجلس الوطني لاعتماد برامج إعداد المعلم (**2000, NCATE**) حيث ركزت تلك المعايير على فكرة الأداء بشكل لم يسبق له نظير في القرن العشرين.

وأشار إمام حميدة (2000) إلى أن الاهتمام بالكفاءات التدريسية ضرورة تؤكدها التوجهات التربوية الحديثة وأصبحت تربية الأستاذ في العصر الحديث قائمة على الاهتمام بمهارات التدريس، إذ سادت حركة إعداد الأساتذة القائمة على الكفاءات التدريسية معظم برامج إعداد الأساتذة في الولايات المتحدة، بهدف إعداد أساتذة ماهرين قادرين على أداء عملهم التدريسي على نحو سليم. (**إمام حميدة، 2000، ص154**)

وبالرغم من أن هناك شبه اتفاق بين المهتمين بإعداد المعلم على أن من أهم أهداف برامج الإعداد إكساب الطلاب المعلمين المهارات التدريسية اللازمة لمجال تخصصهم، إلا أن العديد من الدراسات العربية التي أجريت مؤخرًا خلصت إلى ضعف فعالية برامج الإعداد التربوي للطلاب المربين تتمثل في انخفاض مستوى أدائهم لكفاءات التدريس.

وفي نفس هذا السياق، حظيت الجودة الشاملة في التعليم بجانب كبير من الاهتمام، إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر بعصر الجودة باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج الإدارة الجديدة الذي تولد لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية، ومحاولة التكيف معها. فأصبح المجتمع العالمي ينظر إلى الجودة والإصلاح التربوي باعتبارهما وجهين لعملة واحدة، بحيث يمكن القول أن الجودة الشاملة هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمم في العقود القادمة. (**أحمد إبراهيم أحمد، 2003، ص9**)

إن الجودة الشاملة في التعليم هي أداء العمل بأسلوب صحيح ومتقن وفق مجموعة من المعايير التربوية الضرورية، لرفع مستوى جودة المنتج التعليمي بأقل جهد وتكلفة محققا الأهداف

التربوية التعليمية وأهداف المجتمع وسد حاجات سوق العمل من الكوادر المؤهلة علميا، وذلك بحث جميع العاملين داخل المؤسسة بحيث يدفع كل منهم بجهده وثقله اتجاه الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة مع التزام الكل دون استثناء، كما تعتبر ذات استراتيجية إدارية مستمرة التطور معتمدة على مجموعة معينة من المبادئ والمعايير وذلك من اجل تخريج مدخلها الرئيسي وهو الطالب على أعلى مستوى من الجودة من كافة الجوانب النمو العقلية والنفسية والاجتماعية، وذلك بغية إرضاء كافة أجهزة المجتمع المستفيدة من هذا المخرج.

و انطلاقا مما سبق ذكره يمكن طرح التساؤلات التالية:

- ما هي معايير الجودة الشاملة في التعليم التي ينبغي توافرها في أداء أساتذة التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية ؟
- ما هو مستوى أداء الكفاءات التدريسية لأساتذة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم؟

2– فرضيات الدراسة:

- يتراوح مستوى أداء الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم بين الجيد والمقبول في كفاءات تنفيذ الدرس وإدارة القسم وينخفض هذا الأداء في كفاءات التخطيط والتقويم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفاءات التدريسية بين أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفاءات التدريسية بين أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

3–أهداف الدراسة:

من طبيعة الدراسات التربوية استنباط أهدافها من خلال أسئلة الدراسة المطروحة فيها ولذا فإن هذه الدراسة تهدف لما يلي:

- التعرف على مستوى أداء الكفاءات التدريسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في ضوء معايير الجودة الشاملة في التعليم.
- التعرف على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء الكفاءات التدريسية بين أساتذة التربية البدنية و الرياضية تعزى لمتغير الجنس .

5– تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

كطبيعة أي دراسة علمية أو تربوي، احتوائها على عدد من المصطلحات التي تتعلق بموضوعها، ولذا فإن هذه الدراسة تتضمن بعض المصطلحات المتعلقة بها، والتي يلزم التعرف عليها، ومن أهمها ما يلي:

مفهوم الكفاءة:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى:

فيرى **جود (GOOD)** أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.(**GOOD, C.V, 1973, Page 111**)

وفي المجال التعليمي تعرف الكفاءة على أنّها" مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه. (**إسماعيل محمد وآخرون، 1995، ص312**)

أما **الكفاءة في التدريس** فتعني معرفة المربي بكل عبارة مفردة يقولها ومالها من أهمية".(**زيتون كمال، 1998، ص53**)

–الأداء التدريسي: يتحدد مفهوم الأداء التدريسي في هذه الدراسة في المستوى الحقيقي للممارسات التدريسية المنجزة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية وتشمل كفاءات التخطيط وتنفيذ الدرس وكفاءات التقويم.

– التقويم: يشير مصطلح التقويم في هذه الدراسة إلى التعديل والتصحيح وتحسين في الأداء التدريسي للأساتذة باعتباره إصدار أحكام للمساعدة في إظهار المحاسن وإبراز المزايا وإتلاف العيوب، ويتم هذا بعد القيام بجمع معلومات والبيانات التي يمكن الاستفادة منها لاتخاذ جملة من القرارات.

–الجودة الشاملة في التعليم:

اصطلاحا عرفها الخطيب (2003م) فيرى أن الجودة في التعليم لها معنيان مرتبطان واقعي وحسي، المعنى الواقعي يعني التزام المؤسسة التعليمية بإنجاز معايير ومؤشرات حقيقية متعارف عليها مثل : معدلات الترفيع، ومعدلات الكفاءة الداخلية الكمية، ومعدلات تكلفة التعليم، أما المعنى الحسي فيرتكز على مشاعر وأحاسيس متلقي الخدمة كالطلاب وأولياء أمورهم. (**محمد بن شحات الخطيب، 2003، ص 14**)

–التعريف الإجرائي:

يعرف الباحث الجودة الشاملة في التعليم إجرائيا بأنها : إتقان أستاذ التربية البدنية والرياضية وتحسينه لأدائه التدريسي شخصيا ، وعلميا ، ومهنيا ، واجتماعيا ، وقيامه بمهام التربية والتعليم المنوطة به على أكمل وجه وفقا للمعايير الموضوعة، بهدف الوصول إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، مع مراعاة تحقيق حاجات التلاميذ وتوقعاتهم، وبالتالي يحقق الوصول إلى رضا الله تعالى، ثم نيل رضا التلاميذ والمسؤولين عن عملية التربية والتعليم.

6– منهج الدراسة:

انطلاقاً من اهتمام هذه الدراسة تقويم أداء الكفاءات التدريسية في ضوء استراتيجية الجودة الشاملة في التعليم، ومن ثم التعرف، فاتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التالي لتحقيق أهداف دراسته: وهو المنهج الوصفي التحليلي: ويعرف على أنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة حيث تم التعرف على الكفاءات التدريسية التي يجب أن يكون لكل استاذ مكتسبها.

7– مجتمع البحث:

يتألف مجتمع الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية لبعض ثانويات مدينة وهران- والبالغ عددهم 70 أستاذ وأستاذة.

7-1- عينة البحث والدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية في المعهد حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها (10) أستاذ من، وقام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة ؛ وذلك بهدف التحقق من صلاحية أدوات الدراسة للتطبيق على أفراد عينة الدراسة النهائية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

7-2 عينة البحث:

بعد التحقق من صلاحية الأدوات من حيث وضوح وسلامة تعليماتها، ومراعاة اختيار العينة بحيث أنها تمثل المجتمع الأصلي والتي هدفت إلى التحقق من فروض الدراسة والإجابة عن أسئلتها، تتشكل عينة هذا البحث من أساتذة التربية البدنية والرياضية (ذكور وإناث) المدرسين للسنوات الأولى والثانية والثالثة من التعليم الثانوي وهران والذين كانوا على رأس عملهم في خلال السنة الدراسية 2015/2014.

وبلغ عدد أفراد عينة البحث 23 أستاذا (ذكورا وإناثا) من المعينين من طرف وزارة التربية الوطنية منهم 15 ذكورا و8 إناثا حيث تم اختيار عدد من الثانويات التابعة لمدينة وهران وسط.

8-تحديد متغيرات البحث:

يمكن تحديد متغيرات الدراسة والبحث كالآتي:

-المتغير المستقل: التقويم في ضل استراتيجية معايير الجودة الشاملة في التعليم

-المتغير التابع: ويتمثل في مستوى أداء الكفاءات التدريسية للأساتذة أثناء عملية التدريس.

9-حدود الدراسة:

* **المكانية:** تمت إجراءات تطبيق الدراسة الحالية بثانويات مدينة بوهران.

* **الزمنية:** امتد المجال الزمني لهذه الدراسة ابتداء من شهر أكتوبر 2011 إلى غاية ماي 2015.

* **البشرية:** اشتملت عينة الدراسة الحالية على 23 أستاذ منقسمين إلى قسمين:

- مجموعة أساتذة ذكور تحتوي على 15 أستاذ.

- مجموعة أستاذات إناث تحتوي على 08 أستاذة.

10- أدوات البحث:

10-1- بطاقة الملاحظة:

يشير **إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون (2000)** أن الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، حيث تستخدم في الحاضر لجمع المعلومات عن ظواهر الحياة ومشكلاتها" الملاحق من أفضل الأساليب للإجابة على أسئلة البحث وهي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد على جمع بيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية، حيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير كما أنها تساهم في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلته. (**إخلاص محمد عبد الحفيظ واخرون، 2000، ص114**).

وفيما يلي استعراض للأداة التي تم استخدامها في جمع البيانات، والتي ساعدت في تحقيق أهداف الدراسة؛ إذ استعمل الباحث بطاقة الملاحظة لقياس الأداء التدريسي لأساتذة التربية البدنية والرياضية، و من ثم تم بيان الأدوات من حيث الوصف والإعداد الصدق والثبات، كما يلي:

والملاحظة من أفضل الأساليب للإجابة على أسئلة البحث وهي تتميز عن غيرها من أدوات جمع البيانات في أنها تساعد جمع بيانات تصل بسلوك الإفراد الفعلي في بعض المواقف الطبيعية بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير كما أنها تساهم في جمع البيانات في الأحوال التي يبدي فيها المبحوثين نوعا من المقاومة للباحث ويرفضون الإجابة على أسئلته .

10-2 الصورة الأولية للبطاقة:

قام الباحث بتحديد المحاور الأساسية للبطاقة وتعني تلك التجمعات الأعم من الأداءات وقد عبر عنها بمجال الكفاءات وهو المحتوى الذي يندرج تحته مجموعة من الكفاءات الأساسية والفرعية المناسبة للموقف التعليمي وتوزيعها على ثلاثة محاور رئيسية .

– **المحور الأول**: الكفاءات المتعلقة بالتخطيط في ضوء استراتيجية معايير الجودة الشاملة في التعليم ويشمل 09 كفاءات فرعية وهي:

–تحديد المتطلبات الأساسية للتعلم الجديد–صياغة الأهداف ا بطريقة سلوكية صحيحة حسب مجالاتها الثلاثة–مناسبة الأهداف لمستوى التلاميذ–الوحدة التعلمية معدة بطريقة صحيحة متكاملة العناصر.

–الوحدة التعليمية سليمة ومتكاملة العناصر–مناسبة محتوى الدرس للزمن المخصص– تحديد المشاركات والفعاليات التي سيمارسها التلاميذ–تحديد الوسائل البيداغوجية المناسبة–تحديد أساليب التقويم المستخدمة في الدرس.

– **المحور الثاني**: الكفاءات المتعلقة بتهيئة الصف وتنفيذ الدرس في ضوء استراتيجية معايير الجودة الشاملة في التعليم ويشمل 07 كفاءات فرعية وهي:

–شرح هدف الدرس لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم له–استخدام أساليب التدريس المناسبة لهدف الدرس.–يُقدم أنشطة متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.–توزيع محتوى الدرس على زمن الحصة المخصص لتحقيق الأهداف بفاعلية.–استخدام الوسائل البيداغوجية المناسبة في درس التربية البدنية والرياضية.–التدرج في تعليم المهارات الحركية.–مساعدة التلميذ على التعلم الذاتي من خلال وضعيات المشكلة.–تعزيز مشاركة التلاميذ وتشجعهم للمشاركة الفعالة في الدرس.

–المحور الثالث: الكفاءات المتعلقة بالتقويم في ضوء استراتيجية معايير الجودة الشاملة في التعليم ويشمل 07 كفاءات فرعية وهي:

–إبلاغ التلاميذ بمؤشرات انجازهم في النجاح والفشل–يربط عملية التقويم بالأهداف المراد تحقيقها.

يستخدم التقويم التشخيصي لتحديد متطلبات التعلم-يستعمل عبارات التعزيز الفوري-يُحافظ على تنويع واستمرارية التقويم التكويني-يستخدم التغذية الراجعة لتحسين النشاطات التعليمية.- يتسم التقويم النهائي بشموليته لجميع الأهداف.

10-3- صلاحية البطاقة:

10-3-1 صدق المحتوى (المحكمين)

10-3-2 صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة الأداء بالطرق التالية:

- معاملات ارتباط فقرات بطاقة الملاحظة مع المحور، يتبين من الجدول السابق أن قيمة ألفا تراوحت بين (0,65 و 0,83)، وهي دالة عند مستوى (0.01) وهي قيمة عالية تدل على ثبات جيد لبطاقة الملاحظة.

مما سبق اتضح للباحث أن بطاقة الملاحظة (موضوع الدراسة) تتسم بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يُعزز ذلك مصداقية النتائج النهائية التي سيحصل عليها الباحث جراء تطبيقه للدراسة.

11-الأساليب الإحصائية المستعملة :

11-1- الإحصاء الوصفي: ويتضمن الأساليب التالية:

11-1-1- المتوسط الحسابي: يعتبر من أكثر الأساليب الإحصائية شيوعا، وهذا أحد مقاييس النزعة والمركزية، ويعني إبراز مدى انتشار الدرجات في الوسط.

11-1-2- الانحراف المعياري: يعتبر من أهم مقياسين التشتت ، ويعرف بأنه الجذر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عند متوسطات الحسابي، ويفيدنا في معرفة طبيعة توزيع الأفراد، أي مدى انسجام العينة.

يحسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على الترتيب وفق المعادلتين : $س = \frac{مج\ س}{ن}$

س: المتوسط الحسابي .

مج س: مجموعات الدرجات.

ن : عدد أفراد العينة.

والهدف من الحصول على متوسط المختبرين في الاختبارات، زيادة على أنه ضروري لحساب الانحراف المعياري.

11-1-2- الانحراف المعياري:

$$ع = \sqrt{\frac{مج(س - \overline{س})^2}{ن - 1}}$$

ع= الانحراف المعياري.

س= المتوسط الحسابي.

ن = حجم العينة.

مج$(س - س)^2$ = مجموع مربع الانحرافات عن متوسطها الحسابي.

- **معامل بيرسون البسيط لكارل بيرسون.** (مقدم علي حفيظ 1993،ص92)

$$ر = \frac{مج\ س \times ص - \frac{مج\ س \times مج\ ص}{ن}}{\sqrt{\left[مج\ س^2 - \frac{(مج\ س)^2}{ن}\right]\left[مج\ ص^2 - \frac{(مج\ ص)^2}{ن}\right]}}$$

مج س x ص = مجموعة درجات س x درجات ص.

مج س = مجموع درجات س.

مج ص = مجموع درجات ص.

مج $س^2$ = مجموع مربع درجات س.

مج $ص^2$ = مجموع مربع درجات ص.

ن= حجم العينة .

- **صدق الإختبار :**

$$\text{صدق الإختبار} = \sqrt{\text{الثبات}}$$

- **معامل دلالة الفروق (ت) سيتودنت:**

المعادلة الأولى: ستطبق هذه المعادلة لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية لنفس العينة :

$$\text{ت} = \frac{(\text{م ن})}{\sqrt{\frac{\text{مج}^{2}(\text{ح ف})}{\text{ن}(\text{ن}-1)}}}$$

م ف = متوسط الفروق.

مج (ح ف)^{2} = متوسط الانحرافات عن متوسط تلك الفروق.

(ن–1)= درجة الحرية.

12–عرض ومناقشة نتائج بطاقة الملاحظة:

السؤال الثاني: "هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم المتوسط باختلاف جنسهم (ذكور، إناث)"؟ .

لغرض الإجابة عن هذا التساؤل تم أولا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أداءات الأساتذة ذكور وإناث للمهارات الفرعية التي احتوتها بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي أنظر الجدول رقم (11). ثم بعدها حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكذلك قيمة "ت" لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث في مستوى الأداء التدريسي حيث بينت النتائج أن معظم الفروق بين

المتوسطات الحسابية لكل من الأساتذة الذكور والأساتذة الإناث على جميع المهارات الفرعية كانت دالة إحصائيا، إلا ثلاث مهارات وهي: "استخدام الوسائل التعليمية" من محور التنفيذ حيث بلغت قيمة "ت"(1.65) ومهارة استغلال الميدان من محور التنفيذ كذلك حيث بلغت قيمة "ت" (0.15)، ومهارة "ارتباط التقويم بأهداف الدرس" من محور التقويم حيث بلغت قيمة "ت" (1.27) حيث لوحظ تقارب متوسطات المجموعتين مما يدل على تقارب أو تكافؤ مستوى الأساتذة (ذكور، إناث) في إنجاز هذه المهارات.

كما يلاحظ من خلال النتائج أن معظم الفروق في الأداء كانت دالة عند مستوى ألفا<0.01 عند درجة الحرية 21، وهذا ما يزيد من مصداقية وموضوعية النتائج وأن الفروق ترجع إلى متغيرات أخرى غير الصدفة خاصة بالنسبة للمهارات رقم 11،12،13،14 من محور إدارة الصف، فقد كانت دلالة الفروق فيها عند مستوى ألفا<0.01 عند درجة الحرية 21.

جدول رقم (12):المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق تبعا لمتغير الجنس.

المحور	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	ذكور	11.60	1.88	3.64	دال**
	إناث	8.75	1.58		
التنفيذ	ذكور	18.80	2.24	2.56	دال*
	إناث	16.50	1.60		
إدارة الصف	ذكور	13.40	2.89	2.21	دال*
	إناث	15.87	1.64		
التقويم	ذكور	11.40	1.45	3.96	دال**
	إناث	8.25	2.37		
المجموع الكلي	ذكور	55.20	4.69	3.07	دال*
	إناث	49.37	3.46		

ن(ذكور)=15 ، ن(إناث)=08

** قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا<0.01 *قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا<0.05 بدرجة حرية 21

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) تفصيلا أكثر لنتائج أداء أساتذة التربية البدنية و الرياضية (ذكور وإناث) للمهارات التدريسية المتعلقة بالتخطيط والتنفيذ وإدارة الصف والتقويم، حيث تبين النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائيات عند مستوى ألفا (0.01 بدرجة حرية 21) بين أداء الأساتذة الذكور وأداء الأساتذة الإناث لمهارة التخطيط حيث بلغت قيمة ت (3.64) كما بلغت متوسط الذكور (11.60) ومتوسط الإناث (8.75)، وهو ما يدل على أن الفروق في الأداء كانت لصالح الأساتذة الذكور بالنسبة لمهارات محور التخطيط.

السؤال الرابع:

"هل يختلف مستوى الأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في صفوف مرحلة التعليم الثانوي بثانويات وهران باختلاف خبرتهم في التدريس؟"

لغرض الاجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين أداءات الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 7سنوات والأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 7سنوات للمهارات الفرعية التي احتوتها بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية وقيمة " ت " لمعرفة ما إذا كانت هناك فروقا في مستوى الأداء التدريسي بين الأساتذة ذوى الخبرة في التدريس أقل من 7 سنوات والأساتذة ذوى الخبرة في التدريس أكثر من 7 سنوات.

حيث بينت النتائج أن معظم الفروق بين المتوسطات الحسابية لكل من الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 7سنوات والأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 7سنوات على جميع المهارات الفرعية كانت دالة إحصائيا إلا مهارة واحدة وهي المهارة رقم (16) من محور التقويم والخاصة بإبلاغ التلاميذ بمؤشرات إنجازهم حيث بلغت قيمة "ت"(1.87).

كما يوضح الجدول رقم (15) أن كثير من الفروق في الأداء بين الأساتذة في المجموعتين كانت دالة عند مستوى ألفا<0.01 وعند درجة الحرية 21 وهذا يعطي مصداقية وأكثر موضوعية على أن الفروق ليست من جراء الصدفة.

جدول رقم (16): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للفروق تبعا لمتغير الخبرة في التدريس.

المحور	سنوات التدريس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التخطيط	أقل من 7	9.08	1.24	3.76	دال**
	أكثر من 7	11.54	1.86		
التنفيذ	أقل من 7	15.91	2.19	3.28	دال**
	أكثر من 7	18.90	2.16		
إدارة الصف	أقل من 7	14.91	1.83	2.13	دال*
	أكثر من 7	16.36	1.36		
التقويم	أقل من 7	8.33	1.61	3.24	دال**
	أكثر من 7	10.45	1.50		
المجموع الكلي	أقل من 7	52.41	5.48	2.47	دال*
	أكثر من 7	57.27	3.63		

ن(أقل من 7 سنوات)=12 ، ن(أكثر من 7 سنوات)=11

** قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا<0.01 *قيمة "ت" دالة عند مستوى ألفا<0.05 بدرجة حرية 21

بحيث نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (16) أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ألفا<0.01 وعند درجة الحرية 21 بين أداء الأساتذة ذوي الخبرة أقل من7سنوات وأداء الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من7سنوات لمهارات التخطيط حيث بلغ متوسط المجموعة الأولى (9.08) ومتوسط المجموعة الثانية (11.54) وبلغت قيمة "ت" (3.76) وكانت الفروق لصالح الأساتذة ذوي الخبرة أكثر من 7 سنوات وهذا راجع إلى عامل الخبرة في التدريس بسبب التمرن على أداء هذه المهارات مع طول الوقت واكتساب مهارات وقدرات جديدة تمكنهم من أداء أفضل.

13–الخلاصة والاستنتاجات:

1/ درجت الدراسة إلى تقسيم الكفاءات التدريسية إلى مجالات أو محاور محددة يندرج تحتها عدد من الكفاءات الفرعية في تلك الدراسات ما بين (27) و(60) كفاءة، كما تراوحت عدد المجالات بها ما بين (4) و (10) مجالات.

2/ توصلت الدراسة التي اهتمت بتقويم الكفاءات المتوافرة لدى المعلمين إلى قوائم بالكفاءات الأساسية والفرعية ويمكن أن نستخلص قائمة تتضمن عددا من المجالات تستغرق جميع الكفاءات الواردة في الدراسة وهي:

أ /كفاءات تتعلق بالتخطيط والتنفيذ والتقويم لعملية التدريس: توصلت الدراسات إلى الكفاءات التالية: القدرة على استثارة اهتمام التلاميذ، إعداد الدرس، تحديد الأهداف، تنفيذ الدرس، استخدام الوسائل التعليمية، تقويم الدرس، مهارة إلقاء الأسئلة والقدرة على تنويع أساليب التقويم، إلقاء أسئلة تقيس المستويات المعرفية المختلفة لدى التلاميذ، تلخيص الدرس.

ب /كفاءات تتعلق بإدارة الفصل: ومن الكفاءات التي توصلت إليها الدراسات في المجال :إدارة الفصل، حفظ النظام، القدرة على إدارة المناقشة، تفريد التعليم، تشجيع التلاميذ على الاستنتاج، تعزيز إجابات التلاميذ.

ج /كفاءات تتعلق بالتمكن من المادة العلمية والعلوم المساعدة: توصلت الدراسات إلى الكفاءات التالية: التمكن من المادة العلمية والإحاطة بها، استخدام المفاهيم العلمية السيكولوجية، القدرة على ربط المحتوى مع مشكلات الحياة الواقعية، قدرة الرد على أسئلة التلاميذ واستفساراتهم، معرفة طرق التدريس، إجراء التجارب، تشغيل الأجهزة والمعدات، العمل على تنمية القدرات الأكاديمية والمهنية بدراسة الجديد في مجال عمله.

د /كفاءات تتعلق بعمليات الاتصال والتعاون بين المعلم والآخرين: ومن الكفاءات آتى وردت في هذا المجال: الاتصال الفعال مع المتعلمين، التفاعل مع الزملاء والمهنيين، التفاعل مع أولياء الأمور.

هـ / كفاءات تتعلق بإقامة علاقات طيبة بين المعلم والتلاميذ: وتشتمل الكفاءات التالية : العلاقات الإنسانية، بناء علاقة تقوم على الاحترام بين المعلم والتلاميذ.

و /كفاءات تتعلق بسلوك المعلم وشخصيته :ومن الكفاءات ذات الصلة بهذا المجال هو تمتع المعلم بخصائص شخصية متميزة و بالاتزان الانفعالي.

–الهوامش والإحالات:

1–أمام حميدة : **مهارات التدريس** ، مكتبة زهراء الشرق للنشر، القاهرة، 2000.

2– احمد إبراهيم احمد: **الجودة الشاملة في الإدارة التعليمية والمدرسية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، مصر، 2003.

3– دياب، إسماعيل محمد وآخرون: **مهنة التعليم**، كلية التربية بدمنهور، جامعة الاسكندرية، 1995.

4– محمد بن شحات الخطيب :**الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم**، دار الخريجي للنشر والتوزيع، الرياض، 2003 .

5– عدنان درويش حلون وآخرون: **التربية الرياضية المدرسية**، طبعة 3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994.

6– عبد المجيد شرف: **تكنولوجيا التعليم في التربية الرياضية**، الطبعة الأولى، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2000.

7- Neisler,Johnson.(2000): **How does Teacher Education need to change** . Journal of Teacher Education , V.51.

- Wise,A.E.,& Leibbrand ,J,A.(2000) : **Standards and Teacher Quality** .Ph Delta Kappan.